

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

recherché Scientifique



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

Université Ain Temouchent Belhadj bouchaib

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

Facultés des lettres et Langues ET Science

Sociales

عنوان المذكرة:

بناء الشخصية وأبعادها في " رواية الخيال العلمي قلب الملاك الآلي " _ ربيعة جلطي _

أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص أدب جزائري

إشراف الأساتذة:

إعداد الطالبة:

حجاج أم الخير

اللجنة المناقشة مكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

بوقطيب مامة

الاسم واللقب	رتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بن منصور آمنة	أستاذ تعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب	رئيسا
حجاج أم الخير	أستاذ محاضر أ	جامعة بلحاج بوشعيب	مشرفا و مقرر
ضرو مختارية	أستاذ محاضر ب	جامعة بلحاج بوشعيب	مناقش

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُعِيدُ النَّاسَ
وَالَّذِي جَعَلَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
وَالَّذِي يُعِيدُ
النَّاسَ

إهداء...



أهدي هذا العمل المتواضع لمن كان سببا في وجودي والدي العزيزان:

إلى من أبصرت بها طريقي واعتزازي بذاتي...

إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني

أمي حبيبتي "غوميض فوزية"

إلى من كان الداعم الأول لتحقيق طموحي

إلى من كان ملجأ يدي اليمنى في هذه المرحلة

أبي الغالي "بوقطيب محمد"

إلى إخوتي وليد وعبد النور

إلى أختي ورفيقة مشواري الدراسي

صديقتي "رمضانتي فتيحة"

2025





وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

الحمد لله رب العالمين ،تبارك وتعالى له الكمال وحده والصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء و المرسلين.

أحمد الله تعالى الذي بارك لي في إتمام بحثي هذا.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "حجاج أم الخير" على توجيهاتها القيمة ،ودعمها المستمر طوال فترة إعداد البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ علا عبد الرزاق

كما أشكر أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا البحث وتصويب أخطاءه.



مقدمة

تعد رواية الخيال العلمي مصطلح دخيل على الساحة الأدبية وجديد، ففيها يتحدث الروائي على مواضيع ورؤى مستقبلية تكون بأسلوب الخيال و التخيل يسعى فيها المتخيل إلى تطبيق هذه الرؤية المستقبلية على الواقع المعاش من خلال إبراز عنصري الدهشة و التشويق.

الشخصية في رواية الخيال العلمي لها دور هام وأساسي في العمل السردي ، لأنها هي التي تكتسب روحا هامة تحرك أحداث الرواية وتعطيه طعما جديد وهذا ما وجدناه في النص الروائي "قلب الملاك الآلي لربيعة جلطي " التي طرحها البحث الأكاديمي.

وعليه جاء بحثنا موسوما ب: "بناء الشخصية وأبعادها في رواية الخيال العلمي _ قلب الملاك الآلي لربيعة جلطي _ " .

وكان سبب اختيارنا للموضوع راجع إلى طبيعة تخصصي أدب جزائري الذي يفرض علينا دراسة أعمال جزائرية .

وأمام محاولة جادة للكشف عن أسرار و أبعاد الشخصية يطرح البحث إشكالية رئيسية:

1. كيف تمثلت بنية الشخصية و القيم المتواجدة فيها؟

وتولدت عنه عدة تساؤلات:

2. فيما تمثلت الأبعاد الأخلاقية ، الاجتماعية و النفسية ، الجسدية للشخصيات

الرئيسية في رواية ربيعة جلطي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى مدخل تمهيدي للموضوع وفصلين نظري و تطبيقي.

تناولت في المدخل مفهوم الشخصية ، الرواية ، الخيال والتخيل. وجاء الفصل الأول نظري مكون من ستة مباحث وهي : الرواية الجزائرية العاصرة ،أنواع الرواية المعاصرة، رواد الرواية الجزائرية، رواية الخيال العلمي،مكونات الرواية،الشخصية في الخيال العلمي.

أما الفصل الثاني تطبيقي حللنا فيه رواية ورصدنا الصفات، ثم خاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج المتحصل عليها إضافة إلى ملحق ، فهرس الموضوعات.

واتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع هذا النوع من البحوث.

اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها : عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،محمد بوعزة تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، ديفيد سيد الخيال العلمي مقدمة قصيرة و الخيال العلمي في أدب القرن العشرين محمد قاسم .

اعترضتني بعض الصعوبات أهمها كثرة المراجع و المصادر المتعلقة بهذا البحث وكذا صعوبة التواصل مع الروائية في الجانب التطبيقي.

في الأخير أتقدم بالشكر و التقدير للأستاذة المشرفة حجاج أم الخير التي كانت نعمة
أستاذة المشرفة التي لم تبخل علي بشيء.

بوقطيب مامة

عين تموشنت في: 2025/04/29



مدخل : تحديد

المفاهيم

نسعى من دراستنا هذه إلى التعرف و ضبط عناصر هذا المدخل التمهيدي وكشف عن خباياه من مصطلحات و التميز عن بعضها البعض من خلال مفهوم لغة و اصطلاحا.

مفهوم مصطلح الشخصية لغة واصطلاحا:

أ. الشخصية:

تعد الشخصية أحد أهم عناصر البناء السردى سواء كان قصة أو رواية فهي المحور الأساسي الذي تدور عليه أحداث العمل الروائي وثبت فيه الروح لتكامل عناصره.

1. لغة:

جاء في لسان العرب لأبن منظور: "شخص: الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص فكان مجني، دون من كتب أبقي ثلاثة شخوص كاعبان و معصِر فإنه أثبت الشخص أدارية المرأة والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، نقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"¹.

¹ _ ابن منظور، لسان العرب، ج04، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ص 493.

2. اصطلاحاً:

تعد الشخصية اصطلاحاً: " علامة تتشكل مدلولها واحدة من أفعال التي تنجزها في سياق السرد وليس خارج"¹. وعليه فالشخصية تقوم بوظيفتها داخل السياق السردى من خلال الأفعال التي يراها القارئ من داخل النص الروائي فيستنتج وظيفتها من خلال القراءة.

يرى لطيف زيتوني الشخصية: " تكون رئيسية أو ثانوية أو صورية حاضرة أو غائبة. متطورة (تتغير أوضاعها ومواقفها) ، أو جامدة متماسكة (لا تناقض بين صفاتها وأفعالها) أو غير متماسكة"².

معنى كل هذا بأن الشخصية الروائية قد تكون رئيسية أو ثانوية من خلال دورها في بناء السردى حسب صفاتها وأعمالها ودورها ودور كل واحدة منها.

وجاء في تعريف آخر: " الشخصية هي بنية دينامية داخلية تنظم فيها جميع الأجهزة العضوية والنفسية بحيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الفرد من سلوك وأفكار"³. نفهم من هذا

¹ _ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط02، سنة 1431هـ، 2016، ص 39.

² _ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربى، انجليزى، فرنسى، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط01، سنة 2002، ص 114.

³ _ توما جورج خوري، الشخصية مقوماتها سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، ط01، سنة 1417هـ، 1996، ص 19.

أن الشخصية تعد بنية دينامية في تنظيم جميع العناصر العضوية والنفسية، حيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الفرد من سلوك وأفكار.

أ. مفهوم الرواية:

تعد الرواية جنس أدبي حديث ومعاصر معقد نوعا ما حيث يمكن للقارئ استنتاج ماتوصل إليه حسب قراءته إلى ما كان يريد قوله له الروائي أو فهمها حسب معرفته ومكتسباته القبلية عكس ما كان يرجو إليه الروائي.

1. لغة:

وردت كلمة الرواية في لسان العرب لابن منظور بمعنى: " ما يرد الرواية أي أنه يضغن عن ردها على نقلها لما عليه من ماء والرواية: هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يسقى عليه الماء والرحل المستقي أيضا رواية، وذلك جائز على الاستعارة" ¹.

2. اصطلاحا:

يرى عبد المالك مرتاض أن الرواية جنس أدبي راق: " ذات بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل تتلاحم فيها بينها و تتضافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا" ².

¹ _ ابن منظور، لسان العرب، ج08، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 324.

² _ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، الكويت، د.ت، ص 27.

من خلال هذا المفهوم يتبين لنا بأن الرواية ذات بنية معقدة غامضة لتشكل في الأخير شكلا أدبيا جميلا من خلال تكاملهما وتضافرهما فيما بينهما.

وجاء في تعريف آخر: "والرواية في الصورة العامة نص نثري تخيلي سردي واقعي غائب يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم وهي تمثيل للحياة والتجربة و اكتساب المعرفة"¹

وعليه فالرواية نص نثري يكون إما تخيلي وإما واقعي يعالج مواضيع متعددة ومتنوعة من حياة الإنسان من خلالها يكسب القارئ معرفة من خلالها.

ورد أيضا: "الرواية بمعناها الحديث تفترض مجتمعا منظما تنظيما نثريا تسعى ما أمكنها إلى حيوية الأحداث وحركية الشخوص و مصبرهم من صراعات العلامة ونثر العلاقة الاجتماعية و صدمة الظروف التاريخية"².

بمعنى أن الرواية تفترض مجتمعا منظما تسعى من خلالها إلى حيوية الأحداث وحركة الشخوص عن طريق العلاقات والصدف التاريخية وهذا ما تنبته الروايات المعاصرة التي تعالج قضايا متنوعة ومتعددة.

¹ _ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي، انجليزي، فرنسي، المرجع السابق، ص

² _ المرجع نفسه، ص 143.

ج. الخيال:

1. لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور كلمة خيال بمعنى: " خيل: الخال الشيء، يخال

خَيْلاً وخَيْلة وخَيْلا وخَيْلانا ومخالاة ومخيلة وخيلولة : ظنّه

و السحابة المُخَيَّل و المَخِيَّلة و المُخِيَّلة : التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة وهي التهذيب:

المَخِيَّلة بفتح الميم السحابة وجمعها مخايل وخيلت و تخيَّلت :تهيَّأت للمطر فرعدت وبرقت

،وإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخِيل " ¹.

2. اصطلاحا:

من خلال المفهوم الاصطلاحي يُعد الخيال: " هو عنصر من عناصر الإبداع الفني يظهر

لدى الكاتب بصورة تلقائية عندما يتجاوز مرحلة تصوير الواقع العيني بصورة موضوعية أو

استعراض الأفكار و الصور التلقائية عندما يتجاوز مرحلة تصوير الواقع العيني بصورة

موضوعية" ².

¹ _ ابن منظور، لسان العرب، ج06، تحقيق عامر أحمد حيدر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ص 328.

² _ حنان معاشو، الخيال العلمي في السرد الجزائري المعاصر قراءة في نماذج مختارة، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، سنة 2023/2022، ص 13.

يتضح لنا بأن عنصر الخيال عنصر الإبداع الفني حيث يظهر الكاتب بصورة تلقائية للواقع العينة و الموضوعية بلا استعراضها من خلال أذكاره.

وكذلك يعد الخيال: " القوة الذهنية التي تعتمد على صور المدركات التي تختزلها ذاكرة الإنسان ، فتختار منها بعض عناصرها، وقد تقوم بالتأليف بينها مبدعة بذلك صوراً جديدة"¹.

بمعنى أن الخيال هو قوة ذهنية تعتمد على الصور التي يختزلها الإنسان في ذاكرته حيث تقوم الذاكرة بتأليف بعض العناصر من خلال إبداع صور جديدة.

¹ _ حنان معاشو، الخيال العلمي في السرد الجزائري المعاصر قراءة في نماذج مختارة، المرجع السابق، ص 13.

د.الخيال العلمي في أدب المغرب العربي:

إن مصطلح أدب الخيال العلمي مصطلح حديث ومعاصر لم تتعرف عليه دول المغرب العربي لكنها تسبق عن نظرياتها المشرقية متدني ومهمش إلا أنها اهتمت به: " لم تتفاعل بالقدر الكافي مع رواية الخيال العلمي التي شغلت موقعا هام ضمن فعاليات الإبداع، وحيث مهما ضمن فعل القراءة في المغرب الأوروبي في عدد من البلدان المتقدمة الأخرى" ¹. بمعنى أن دول المغرب العربي لم تعطي أي اهتمام به وإنما كان عبارة عن مطالعة الأعمال الدول المتقدمة.

كانت البدايات الأولى للرواية الخيال العلمي مع كل من المفكر و الأديب الراحل محمد عزيز إسلام البقالي وطيب التركي من تونس .

" وقد كانت تجربة كل من محمد عزيز الجباني وأحمد عبد السلام البقالي في كتابه رواية الخيال العلمي عارضة، فلم تشهد التواصل والامتداد فيما أبدعاه لاحقا من نصوص في الحقل الأدبي والثابت أن حوافل متعددة ومتكاملة دفعتها إلى تجريب هذا النوع الأدبي لعل أبرزها عامل المتاقفة العربية" ².

بمعنى أن الكتابة في هذا النوع من الرواية كان مجرد تحفيزات أو تجربة لأن العرب أفادوا به من خلال النخبة المثقفة.

¹ _ بوشوشة بن جمعة، إتجاهات الرواية في المغرب العربي، ط01، سنة 1999، ص 518.

² _ المرجع نفسه، ص 518.

تعريف التخيل:

" ارتبط مصطلح التخيل في العصر القديم بالشعر لاعتباره من أكثر الأجناس الأدبية بروزا في ذلك العصر ،ويعود الفضل في ظهوره في الأدب بصفة عامة والكتابة الشعرية بصفة خاصة إلى الفلسفة اليونانية مع أفلاطون الذي أهمل الحديث عن التخيل الشعري لأن الخيال بالنسبة إليه هو قوة لا عقلانية تحتل مكانا دنيئا في ملكات الإدراك"¹.

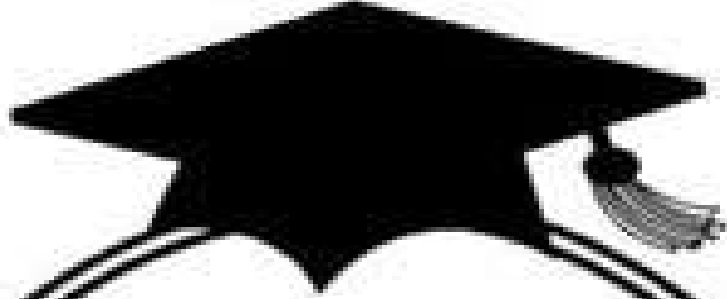
بمعنى أن التخيل مصطلح قديم ظهر مع اليونان خاصة مع أفلاطون الذي يعطي قوة لا عقلانية تحتل مكانة دنيئة في ملكات الإدراك.

" والتخيل : تصوير خيال الشيء فيها عبر التخيل"². ومنه قول التخيل جزء من الخيال وهو الوهم.

ضبطنا من خلال هذا المدخل جميع مفاهيم المصطلحات المتعلقة بعنوان المذكرة و تعريف بها لإطلاع الباحثين والدارسين عليها والأخذ بها ولو بشكل بسيط.

¹ _ سارة هونت و فتيحة الزين، الواقع والمتخيل في القصة الجزائرية القصيرة المعاصرة "من يشتري التراب لأمنة بن منصور نموذجا" مجلة التعليمية، المجلد 14، العدد02، سنة 2024، ص 238_239.

² _ أوريدة عبود، التخيل الذاتي في العملية السردية بين المفهوم والتأسيس، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، مجلد 11، العدد02، سنة 2020، ص 433_434.



فصل الأول:

الرواية و البناء

السردي

إن مصطلح الرواية حديث ومعاصر وله تعريفات متنوعة ومختلفة لا يمكن حصرها في مفهوم واحد كما لها أنواع وأشكال متعددة.

عرف الغرب الرواية قبل العرب إذ لم تعرف الرواية على الساحة الأدبية عندهم إلا أنهم تبنو هذا الجنس الجديد و أبدعو فيه.

ظهرت الرواية في الجزائر متأخرة مقارنة بالمغرب العربي وذلك راجع إلى الاستعمار الفرنسي الذي مكث في الجزائر طويلا، إلا أن في فترة السبعينات من القرن الماضي شهدت الرواية في الجزائر نهوضا وتطور.

1. الرواية الجزائرية المعاصرة:

إن الرواية المعاصرة تعد أكثر تعقيدا من الأعمال الأخرى كونها تعتمد على تقنيات وأساليب جديدة لم تكن بارزة وعليه " عدت الرواية الجزائرية بنية مفتوحة تمردت على سكونية اللغة و صيغتها الحكائية فتبلورت طرائق مستحدثة تضم خواص اللغة وشعريتها تعكس التجريب بمختلف أنساقه"¹.

نستج من خلال هذا التعريف أن الرواية الجزائرية تمردت على الصيغ الحكائية و سكونية اللغة فظهرت طرائق مستحدثة ومعاصرة مثل الشعرية والتجريب.

¹ _ أوريدة عبود، انفتاح الرواية الجزائرية المعاصرة على الأشكال الأدبية روايات إبراهيم سعدة وعبد المالك مرتاض، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، المجلد17، العدد 01، سنة 2021، ص 153.

جاء في تعريف آخر: " الرواية الجزائرية كانت بمثابة تمرد على المؤلف وثورة على المستقر مما أدى إلى تداخل أجناس أدبية فيه غدت بذلك حقلا للتجريب الأدبي ،فهذا التمرد تمثل في كسر السائد وطرق مجالات كانت مهمشة مثل تجربة الجسد ،عنف السلطة، تمرد المرأة"¹.

معنى هذا كله أن الرواية الجزائرية المعاصرة تمردت على كل ما هو مؤلف من خلال التجريب الذي تار وكسر كل القيود من خلال الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري كالتمرد على السلطة الظالمة و تحرر المرأة من كل القيود التي كانت تقيدها.

ومن منظور آخر يرى: " أنها كم من الخيال المليء بمنمنمات الغموض ، نحو البحث عن الواقع يدل لما يعاش، مجهول عن الروائي و التلقي و الميل إلى أشكال المتوالد من نصف صورة في انزياحه عما هو مؤلف"².

يعني أن الرواية المعاصرة هي نوع من الخيال المليء بالغموض يكون بشكل غير مباشر لنقل الواقع المعاش.

¹ _ خيرة سحراوي وبن يمينة رشيدة، الرواية الجزائرية في إطار النقد المعاصر، مجلة وصل الخطاب، المجلد 06، العدد22، سنة جوان 2018، ص 133.

² _ قسيمة مصطفى، الرواية الجزائرية و أفق التجديد الروائي ، مجلة العلامة، العدد06، سنة جوان2018، ص 36.

2. أنواع الرواية المعاصرة:

1.2 الرواية البوليسية:

هي نوع من الرواية المعاصرة " تسعى الرواية البوليسية إلى تصوير تفوق التفكير الإنساني العقلاني والمنطقي في مواجهة الألغاز الغامضة وحلها"¹.

معنى هذا المفهوم أن الرواية البوليسية تسعى إلى تصوير تفوق العقل الإنساني أي البشري على حل الألغاز صعبة وغامضة من خلال تحليل منطقي يكون بسبب إدراك العقل للمشاكل التي تواجهه من أجل كشف الغموض عند الألغاز التي تعترض طريقه للكشف عن الحقيقة.

وجاء أيضا بأن: " الرواية البوليسية القائمة على السؤال قبل كل شيء بدل على حرية طرح السؤال ،فبطل الرواية البوليسية محقق هاو أو محقق خاص يتمتع بحرية التحقيق في قضية غامضة بالموازاة مع تحقيق الشرطي الحكومي فيها ويتفوق عليه وانتقاده بل السخرية منه"².

فعليه الرواية البوليسية تقوم على طرح سؤال و السعي إلى الإجابة عنه فبطل هذه الرواية هو محقق يكون إما هاوٍ أو خاص يتنافس مع شرطي بذكائه ثم يقوم بنقد و السخرية من الشرطي في فشله في حل مجريات القضية.

¹ _ بشرى الشمالي، الرواية البوليسية مدخل إلى النظرية و التاريخ، مجلة حوليات قالمة للعلوم

الاجتماعية و الإنسانية، العدد19، سنة جوان 2017، ص 278.

² _ المرجع نفسه، ص 300.

2.2 الرواية التاريخية:

تعد الرواية التاريخية كذلك نوع من أنواع الرواية المعاصرة و عليه: "تتدرج ضمن سياق تاريخي يعكس فترة حياتية محددة فالعودة إلى الماضي لا تنتج دائماً رواية تاريخية ، إنها عودة مشروطة بمحددات ترسم ملامح هذا اللون السردى من الروايات"¹.

خلاصة هذا القول بأن الرواية التاريخية لا تنتج بالعودة إلى الماضي وإنما تعكس لنا فترة حياتية محددة.

يرى جورج لوكاش **Gyorgy Lukàcs**: "بأنها رواية تثير الحاضر ويعيشها المعاصر بوصفها تاريخهم السابق بالذات"². أي أنها يعيشها المعاصر وذلك بالرجوع إلى الماضي.

ويرى **Wister**: " أن الرواية التاريخية تمثل أي شكل سردي يقدم وصف دقيقاً لحياة البعض"³. بمعنى أن الرواية التاريخية تقدم وصف دقيق لحياة الإنسانية من خلال مراحل عاشها في الماضي وتكون عبارة عن شكل سردي،" إن الرواية التاريخية تعتمد الزمان و المكان المحدد والحادثة المعرفة فيستمر جهد المؤلف الذي حقق الواقعة وتتقاطع معه في

¹ _نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ " بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د.ط، ص 2007، ص 111.

² _ جورج لوكاش، الرواية التاريخية، تر : صالح جواد كاظم، دار الطبيعة بيروت، د.ت، ص 117.

• جورج لوكاش **Gyorgy Lukàcs** فيلسوف وكاتب وناقد مجري ولد في بودايسيت عاصمة المجر.

³ _نضال الشمالي ، المرجع السابق ، ص 113.

الوقت ذاته ،وهذا شرط يميز الرواية التاريخية عن أي رواية أخرى قد تستثمر التاريخ دون

توثيق أو دون أن يكون التاريخ هو العمود الفقري للرواية"¹.

يعني أنها تعتمد على كل زمان ومكان محدد تقوم بتوثيقه ،وهذا من خلال جهد المؤلف الذي

حقق الواقع وتقاطع معه وأن الوقت هو شرط الأساسي الذي يميز الرواية التاريخية عن

غيرها من الروايات الأخرى ، والتاريخ هو أساس عمل الرواية.

¹ _ نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ "بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية " ،

المرجع السابق، ص 115.

2.3 الرواية الاجتماعية:

تعد الرواية الاجتماعية إحدى أنواع الرواية المعاصرة فهي: " الرواية التي تقدم شخصاً يشبهون شخصيات الواقع المعاش في ظروف اجتماعية مختلفة ويسهل التعرف عليها"¹ .
تقوم شخصيات الرواية الاجتماعية على الواقع المعاش من المجتمع عن طريق ظروفه المتنوعة.

ورد في تعريف آخر: " الروايات الاجتماعية تمنح إحساس قويا بالمكان من خلال الوصف المستفيض للحجرات و شوارع المدينة والأصوات البشرية وضروب الأنشطة المختلفة والقصد من وراء ذلك كله هو إعطاءنا الموصوف... حتى نفهم طبيعته بنفس الدقة التي نفهم بها عالمنا الخاص"².

معنى هذا كله أن للمكان مكانة أساسية وهامة في بناء الرواية الاجتماعية من خلال الوصف الدقيق للأماكن التي نذكر في هذه الرواية . وعليه نستنتج من خلال طبيعة هذه الأماكن و الأوضاع الاجتماعية المعاشة فيها عن طريق الوصف الدقيق بها.

¹ _ السيد أحمد، الرؤية الاجتماعية في الرواية الجزائرية من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة : "ريح الجنوب، نهاية الأمس، غدا يوم جديد" ، نقلا عن روجر ب هنكل، قراءة الرواية، تر: صلاح رزق، دار الأدب بيروت ، لبنان ، ط01، سنة 1995، ص 15.

² _ المرجع نفسه، ن.ص.

4.2 الرواية الرومانسية:

إن الرواية الرومانسية هي: " تأكيد نثري وصفى ذو طابع إيجابي للنقائض البشرية، إذ تعبر عن مجالات الكامنة ،خلق العقل و المنطق بأسلوب مباشر وصادر عن القلب، وتعد هذه الاهتمامات الجديدة استجابة ملائمة للتغيرات الجادة وعدم اليقين الذي تجلى في ذلك العصر"¹.

معنى هذا أن الرومانسية تنطلق من الفكر الفنى ذو طابع إيجابي للتناقض النفس البشرية فيه تحديد مجالات كامنة من خلال الإدراك بأسلوب مباشر وصادق نتيجة للاستجابة للتغيرات الملائمة للاهتمامات الجديدة عن طريق اليقين.

ورد في تعريف آخر بأنها: " لا يمكن أن ينطبق مصطلح الرومانسية بدقة على حالة ذهنية نوعية أو على زاوية نظر معينة أو على تكنيك أدبي محدد ،و الرومانسية كحركة نشأت بطريقة متدرجة جدا بأوجه متباينة جدا في أجزاء كثيرة جدا من أوروبا"².

¹ _ دليل محمد بوزيان، الرومانسية و النظرية الجمالية للعالم " دراسات في الثقافة العربية الكلاسيكية الحديثة و المعاصرة"، مجلة أبعاد، مجلد 09، العدد01، سنة 2021، ص 45.

² _ المرجع نفسه، ن.ص .

3. رواد الرواية الجزائرية:

التاريخ ميلاده	الروائى
15 أوت 1936	الطاهر وطار
09 جانفى 1925	عبد الحميد بن هدوقة
25 نوفمبر 1956	امين الزواوى
08 أوت 1954	وسينى الأعرج
01 جانفى 1959	عز الدين مبهوجى
28 ديسمبر 1935	محمد مفلح
24 فبراير 1962	عز الدين جلاوى
13 أبريل 1953	أحلام مستغانمى
05 أوت 1954	ربيعة جلطى
20 ديسمبر 1943	زوليفة سعودى
25 نوفمبر 1989	سارة نمس
16 مايو 1949	جملىة زنىر
20 نوفمبر 1967	فضيلة فاروق

4. رواية الخيال العلمى:

إن مفهوم الخيال العلمى مصطلحا معاصر وهو نوع من أنواع الرواية المعاصرة، سنتعرف على هذا المصطلح من خلال التعاريف المتنوعة و البداية هو الذى: "ينطلق نحو الأمام مخترقا طريقة بدون أو بهؤلاء الذين ينظرون إليه من أعلى ويسخرون من معالمة وكتابه و يتصورون عمره القصير"¹.

ويعرفه الدكتور مجدى وهبة: " أن الخيال العلمى هو ذلك النوع من الأدب الروائى الذى يعالج بطريقة خيالية استجابة تأملات الإنسان فى احتمالات وجود حياة فى الأجرام السماوية"².

بمعنى أن الخيال العلمى يعالج بطريقة خيالية استجابة التأملات التى يراها الإنسان من خلال وجود حياة عند النجوم. وجاء فى تعريف آخر بأنه: "الأدب المبنى على الفرضيات التى تستحق التأمل فيها والبحث فى حيثياتها من أجل توسيعها أو الوصول إلى نتيجة ما مرضية"³.

¹ _ محمود قاسم، الخيال العلمى أدب القرن العشرين، الدار العربية للكتاب، ص 13.

² _ المرجع نفسه، ص 27.

³ _ حنان معاشو، الخيال العلمى فى السرد الجزائرى المعاصر قراءة فى نماذج مختارة ، المرجع السابق، ص 15.

نفهم من هذا أن أدب الخيال العلمى مبنى على الفرضيات التى تستحق التأمل من خلال البحث والكشف عن أسرار يرى الإنسان من خلال تأملاته، فىسعى إلى توسيعها وتخبيتها للوصول إلى نتيجة معينة ومرضية.

يرى سيد ديفيد 's David: بأن الخيال العلمى هو: "استعراض علاقة البشرية بمنشأتها المادية الخاصة احتفاء بالتقدم فى بعض الأحيان لكن فى أحيان أخرى يسود تلك الموضوعيات انطباع أكثر سلبية يرتبط بما وصفه إسحاق أزيروف مرارا بفوبيا التكنولوجيا وتنعكس فى الأدب الذى يعبر عن مخاوف الاستبدال البشرى"¹.

يتضح من خلال هذا القول أن للخيال العلمى علاقة بالمنشآت المادية الخاضعة للبشر من خلال التقدم ، وهذا الحكم ايجابى ومن ناحية السلبية يتمثل فى مخاوف الاستبدال البشرى.

¹ _ ديفيد سيد، الخيال العلمى مقدمة قصيرة جدا، تر: نيفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر، ط01، سنة 2017، ص 49.

• ديفيد سيد DAVID SEED أستاذ الأدب الأمريكى بجامعة ليفربول ، نشرت له كتب عديدة من بينها دليل القارئ إلى الخيال العلمى وغيرها.

وجاء في تعريف آخر بأن الخيال العلمى: "أدب الأفكار الذى يثير التعجب وأدب التوقعات ، مما يجعل هذا مصطلح أدب التوقعات هو الأنسب لأن كاتب الخيال العلمى غالباً ما يتوقع حدوث أشياء فى مستقبل ويسأل دوماً (لماذا سوف يحدث إن حدث هذا الشىء؟)"¹.

نستنتج بأن أدب الخيال العلمى يعتمد على التوقعات والرؤى المستقبلية وقوم دائماً على طرح سؤال الذى يرد بكثرة فى الفكر الإنسانى ، وهو ماذا يحدث إن حدث شىء ويسعى إلى كشف ومحاولة حل هذه الأحداث التى ستواجهه فى المستقبل.

¹ _ حنان معاشو، الخيال العلمى فى السرد الجزائرى المعاصر قراءة فى نماذج مختارة ، المرجع

السابق، ص15.

5. مكونات الرواية:

لابد أن للرواية المعاصرة مكوناتها الخاصة بها كما في الأجناس الأخرى ، والبداية ستكون بالشخصية.

أ. الشخصية:

تعد شخصية: " شيقة الحديث كفاءة ،واسعة الاهتمامات ذكية ،رياضية، شيقة البنية وفنية ومرنة"¹. و جاء كذلك : " الشخصية وحدة رخيمة متعددة الصيغ ولا يبلغ الفرد الكمال في تحقيق تلك الوحدة لكنه يهدف إليه دوما"².

خلاصة هذا الكلام بأن الشخصية عنصر هام وأساسي في رواية ،فهي التي تحرك العمل السردى من خلال دورها في الأحداث وتجعل القارئ يتصور المشهد من خلال قراءة دورها وعملها فهي تسهل عملية الإدراك لفهم كل من الأحداث والحبكة الموجودة في العمل الروائى.

¹ _ توما جورج خوري، الشخصية مقوماتها سلوكها، وعلاقتها بالتعلم،المرجع السابق، ص 17.

² _ المرجع نفسه، ص 18.

أنواع الشخصية:

1. الشخصية الرئيسية:

وهي شخصية البطله ويقوم عليها العمل الروائى فهي: " التي يصطفها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصى " ¹.

بمعنى أن الرواي يعطيها أهمية بارزة لتمثل ما يريد إصاله من خلالها من تعبير وأفكار و مشاعر ،فهي تتميز بالاستقلالية في الرأي.

2. الشخصية الثانوية:

وهي شخصية مساعدة لشخصية البطله ، تكون إما معارضة أو مؤيدة لها أو مصاحبة و محبة لها. " تشارك في نمو الحدث القصصى وبلورة معناه و الإسهام في تصميم الحدث، ونلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية" ².

جاء في هذا الكلام أن الشخصية الثانوية ليست تحتل أهمية بارزة في العمل الروائى ، وهي أقل شأن من الرئيسية وتكون في أغلبية الأحداث مساعدة و مساندة.

¹ _ يمينة براهيمى، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة "رواية الصدمة لياسمينة خضرة أنموذجاً" ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 05، العدد 01، سنة أبريل 2021 / شعبان 1442هـ، ص 65/64.

² _ المرجع نفسه، ص 66.

ب. المكان:

للمكان أهمية بارزة في البناء السردى في الرواية وعليه: " هو شبكة من العلاقات و الرؤيات ووجهات النظر التي تتزامن مع بعضها البعض لتشيد الفضاء الروائى الذي تجري فيه الأحداث"¹.

أنواع المكان:

يوجد نوعين بارزين وهامين وهما:

1. الأماكن المفتوحة:

هي الأماكن التي تشكل فضاء جغرافيا واسعا وهي منطلق الأحداث ، وتعد الأساس في ضم الشخصيات الروائية وتكون إما في قرية، الغابة أو حديقة ، أماكن مفتوحة ليست منحصرة أو محددة.

¹ _ بوقرة شادية، بنية المكان في رواية قصيدة في التذلل لطاهر وطار، مجلة المزهَر أبحاث في اللغة والأدب، العدد03، سنة ديسمبر 2020، ص 134.

2. الأماكن المغلقة:

" هي الأماكن الضيقة المغلقة المنحصرة لأن المكان الأكثر أمن للإنسان بغض النظر عما يوجد فيه، مانوعه (قديم، جديد، ضيق، واسع) لىبقى دائما رمز للأمن والهدف والاستقرار والعطف و الحنان و الطمأنينة"¹.

يتضح لنا أن الأماكن المغلقة تعد من أكثر الأماكن آمان للإنسان ومصدر للحنان والعطف، ويشعر بالحماية فيها ثم بالخصوصية أيضا حيث يجد راحته النفسية و يشعر بأنه محمي لا ضائع.

¹ _بوقرة شادية، بنية المكان فى رواية قصيدة فى التذلل لطاهر وطار، المرجع السابق، ص 137.

ج. أنواع الزمن:

1. الاسترجاع:

" هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية أي بلغها السرد"¹. أي أن السارد من خلال سرده للأحداث يعود بنا إلى بداية الأحداث، أو يبدأ عمله بالنهاية فيعود إلى تفصيل في سرد الأحداث.

2. الاستباق:

" الاستباق مكون من مكونات الخطاب السردى، ويشار إليه عند التمييز بين القصة و الخطاب ، إن هناك إمكانية استباق الأحداث بتعرف القارئ إلى وقائع قبل حدث حدوثها الطبيعي في زمن القصة، وهكذا فإن المفارقة إما أن تكون استرجاع لأحداث ماضية أو تكون استباق لأحداث لاحقة"².

بمعنى الاستباق نواة من الاسترجاع، حيث يعرف القارئ عن الحدث قبل أوانه من خلال استرجاع الذكريات والتي تكون عبارة عن استباق الأحداث لهذا لا يمكن الفصل بينهما.

¹ _ _ محمد بلعزوقي، قراءة سردية بنوية في رواية "حمام الشفق - الاستنكار - أنموذجاً" ، مجلة اللغة العربية و آدابها، العدد04، سنة جانفي 2014، ص 224.

² _ خولة شخاترة، الاستباق في رواية يوم خدلتني الفرشات للروائي زياد محافظة، مجلة النص، العدد01، ص 06.

6. الشخصية في الخيال العلمى:

تختلف الشخصيات في رواية الخيال العلمى عن الشخصيات العادية في الروايات الأخرى، بحيث تكون الشخصية عبارة عن مجاز أو شخصيات لا يمكن أن نصادفها في حياتنا العادية.

أ. شخصية الكائن الفضائى:

وهو عبارة عن مخلوق خرافى أو خيالى لا وجود له في العالم أو الكون، يمكن تفسير مفهوم الكائن الفضائى في الخيال العلمى عن طريق ثلاثة معان متداخلة ، فقد يشير إلى مخلوقات مختلفة.

ب.شخصية الريبوت (الإنسان الآلى):

يعد الريبوت من الشخصيات التى تبنى عليها رواية الخيال العلمى و الإنسان الآلى هو: " أحدث منجزات الإنسان وأعقدها وأكثرها إثارة وأهمية ذلك أن هذه المخلوقات تستطيع أن تحرك أذرعها وأرجلها وأن تعيش وتبتسم وتظاهر بالمرح و الخجل" ¹.

فهى تشبه الإنسان بشكل كبير وتتصرف مثله ماديا ومعنويا.

¹ _ محمد عزام، الخيال العلمى في الأدب، هيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الجمهورية السورية، دمشق، ط01، د.ت، ص 95.

اختلافا مذهلا تنتمي في بعض الأحيان إلى كواكب أخرى وقد يشير على الاغتراب الاجتماعى مثل التناقض الطبقي الكامل بين العمال الذين يعيشون في أدنى المستويات ، وبين طالبى المتعة الغارقين في رواية " إتش ويلز آلة الزمن 1895 " ، أو سن النخبة الإدارية والعمال المستنزفين تماما في فلم "المدينة الكبرى لمترر بوليس" ¹.

يعنى أن الشخصيات في الخيال العلمى قد تكون أيضا بشرية من مغتربين ومتناقضين في الطبقة كعمال يعيشون في أدنى المستويات ، وبين طلاب المتعة الغارقين في البدخ. وقد تكون الشخصية عبارة عن كائن فضائى مختلف تماما عن البشر أو أي كائن حي نعرفه.

توصلنا في آخر هذا الفصل النظرى إلى أن الشخصية الروائية هي أحد أهم عناصرها الأساسية.

يعد الخيال العلمى مصطلح جديد في الساحة الأدبية و الفنية.

¹ _ ديفيد سيد، الخيال العلمى مقدمة قصيرة جدا، تر: نيقين عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص



فصل الثاني:

تحليل رواية الخيال العلمي

قلب الملاك الآلي "ربيعة

جلطي" أنموذجا

نسعى من خلال هذا الفصل التطبيقي والذي هو مخصص لدراسة رواية قلب الملاك الآلي دراسة تطبيقية والبداية ستكون استخراج العناصر الأساسية للشخصية الروائية وأبعادها.

1. بناء الشخصية وأبعادها:

الشخصيات الرئيسية:

أ. الروبوت مانويلا:

تعد شخصية مانويلا شخصية بطلة بحيث تدور عليها كل أحداث الرواية ، مانويلا عبارة عن روبوت أو إنسان آلي بقلب ورحم أول اختراع من جنس الروبوتات بقلب ورحم إنساني. تبدأ رحلة مانويلا إلى العالم لاكتشاف البشر ودراستهم من خلال معاشرتهم ،فتألف كتاب تعطي من خلاله رأيها حول البشر وكيفية تعاملهم معها.

2. أبعاد المتواجدة في هذه الشخصية:

2.1 البعد الفيزيولوجي:

يعرف هذا البعد بالوصف الخارجي للإنسان من حيث الشكل ويظهر على النحو الآتي:

" الله... الله ... ياله من جمال... يالها من تحفة!".¹ بيان جمال روبوت مانويلا.

¹ _ ربعة جطي، قلب الملاك الآلي، منشورات ضفاف، لبنان، ط01، سنة 1441هـ/2019م،

" أووووووه ما أروع ما أراه...!! الحق يقال لقد صنعوني على أحسن تقويم. شكرا لهم جميعا وشكر للسيدة آسيا على الرحم"¹.

اندهاش مانويلا عند رؤيتها لنفسها و جمالها الخارق.

" ها أنا أتنفس وأعيش تماما كما تفعل أنت، نعم صنعت على أحسن تقويم، ليس فقط لمحاسني الخارجية المبهرة المختارة بذوق وذكاء وإتقان، والمستنقات من أهم الدراسات الحديثة في علم الجمال بكل تفرعاته"². افتخار الروبوت مانويلا بمحاسنها وذكاءها.

" ثم إنني زودت بملاين الرقائق الإلكترونية الأحدث والأكثر دقة والأصغر حجما، مندغمة في دماغي بقوة ذكاء خارق"³.

بيان قوة وذكاء مانويلا بفض الرقاكات الإلكترونية التي زودها بها علماء، وهذا يدل على قدرتها العقلية.

" ودعتهم بإشارة دلال أنثوي مبالغ فيه بذراعي الأيسر وخصري ورأسي المائلين، وأنا أدخل بنصفي الأيمن إلى السيارة البسيطة جدا المخصصة لي"⁴.

طريقة وداع مانويلا لعلماء المخبر.

¹ _ ربعة جطي، قلب الملك الآلي، الرواية السابقة، ص 15.

² _ الرواية نفسها، ن.ص.

³ _ الرواية نفسها، ص 16.

⁴ _ الرواية نفسها، ص 22.

" بين يديها جرعة الزجاج المغلقة بإحكام وداخلها ذلك الجسم اللزج، قطعة مجوفة لاهي مدورة ولا هي مثلة نسيج في سائد شفاف"¹. وصف شكل الرحم.

2.2 البعد الاجتماعي:

يتجلى البعد الاجتماعي في مكانة الشخصية في مجتمعنا الصغير و الكبير، " خلاياي لا تشيخ مثلك ولا تموت، إنها تتمدد بشكل آلي والمبهر أنني أنطق لغات عديدة، وأعي أسرارها الخفية المستعصية حتى على المتخصصين من أهلها.

ولي قدرات غير محدودة في الإدراك بكل أنواعه و مستوياته، ولي طاقات أخرى جديدة لم يحظ بها أي مخلوق بشري أو آلي قبلي"².

مانويلا متمكنة من عدة لغات تجعلها تتواصل مع أي مجتمع، كما أنها لم تمر بمراحل الحياة العادية عند الإنسان (الطفولة _ الشباب _ الشيخوخة).

"لأول مرة في تاريخ العلم يستطيع الروبوت التحكم في مصيره الخاص. وتجديد نفسه لنفسه وترميم أجزائه عند الضرورة، مستقلا عن أجهزة التحكم الخارجية، أول روبوت يتمتع بالحرية"³.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملك الآلي، الرواية السابقة، ص 104.

² _ الرواية نفسها، ص 16.

³ _ الرواية نفسها، ن.ص.

تميز مانويلا على باقي الروبوتات بحرية مطلقة وتحكم في مصيرها، بدل أن يتحكموا فيها العلماء ووضعيتها الاجتماعية استثنائية لا مثيل لها مقارنة بروبوتات أخرى.

" أنت حرة طليقة يا مانويلا"¹.

إطلاق سراح مانويلا لمواجهة العالم وحرية اختيارها لذهاب إلى أي مكان تريده أي الحرية الاجتماعية.

" أجر أذبال ثوبي الأزرق المتراقصة نهاياته بالدانتيل الأبيض الرقيق الشفاف، تتبعني نظرات نساء الخيمة الزرقاء عادة ما أرتديه في حضرة الزعيم"².

نستنتج من هذا الكلام أن مانويلا ترتدي ثوب غالي الثمن، يبرز مكانة اجتماعية مرموقة.

" أوصافها غريبة، يختلط فيها الأوروبي بالعربي، الغربي بالشرقي"³. الاختلاط الاجتماعي الذي تواجد في مانويلا .

"لا أصل لها، ولا جنسية ولا بلد، ولا ديانة ولا قومية ولا ماض... إنها مجردة من كل الأرباق. امرأة آلية حقيقة، صنعت على أحسن تكوين"⁴.

تجرد مانويلا من كل الصفات الاجتماعية البشرية بكونها آلة صنعت على حسن تكوين.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 21.

² _ الرواية نفسها، ص 89.

³ _ الرواية نفسها، ص 77.

⁴ _ الرواية نفسها، ص 58.

"بطاقتي البنكية السخية، فأنا سليلة عائلة غنية وكبيرة عائلة العلم و التكنولوجيا"¹.
البيئة الاجتماعية لمانويلا.

2.3 البعد النفسي:

إن هذا البعد يعد من أهم الأبعاد لأنه يكون متعلق بذات الشخصية نفسها من خلال مشاعرها وأحاسيسها التي تكون إما عن السعادة، حزن، خوف وغيرها. وهو كالاتي:

" أنا أعرف حيث سأتجه وحيث أن من خارطة العالم جغرافية المدينة مرسومة في دماغي بدقة، الشقة التي سأسكنها بكل أجزائها ترسم في مخيلتي بل أمام نظري وكأنها البيت التي ولدت وترعرعت فيه"². قدرت الروبوت على التخيل في البعد النفسي.

" أتابع صورهم الحية المؤلمة إنهم يودعون آخر ملوك الأندلس أبا عبد الله محمد الثاني عشر، ذليلا حزينا مهموما يسلم مفاتيح الحمراء الملكي قشتالة وأراغون"³.

تخيل مانويلا الصورة الحية التي تشاهدها عبر مخيلتها ،سكان الأندلس وهم يودعون آخر ملوكهم بحزن وألم.

¹ _رببعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 23.

² _ الرواية نفسها ، ص 22_23.

³ _ الرواية نفسها ،ص 61.

"البشر مساكين وقلقون يستحقون شفقتنا ومساعدتنا. يعيشون وفي كل لحظة يكتنفهم شعور غريب بأن خطرا وشيكا يهددهم"¹.

قدرة مانويلا على التنبؤ بالمستقبل أي رؤية المستقبل.

"لا شيء مثير سوى أنهم حقا مساكين... لا فرق في جنسهم أو مستوى عيشهم أو ثقافتهم أو تعلمهم. مضطربون. يركضون خلف الوهم نحو العدم"².

تعاطف مانويلا مع البشر حيث وجدتهم مشتركون في نقطة واحدة .

"البشر مساكين. عرفتهم.. كل منهم يحاول أن يظل يقظا مستعدا للحرب ما قادمة قصيرة المدى أو طويلته"³. إشفاق مانويلا على تاريخ البشر الأليم.

"على أرضهم تاريخ من الأنين. والألم. والجوع. والظلم. والاستبداد .. إنها على شفا الانهيار"⁴.

تعاطف نفسي الذي شعرت به مانويلا على حياة البشر.

"لماذا تريدان قتلي يا أمي. أليس من العدل أن تضحي بعضو القلب بدل الرحم"⁵.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 74.

² _ الرواية نفسها، ص 73.

³ _ الرواية نفسها، ص 74.

⁴ _ الرواية نفسها، ن.ص.

⁵ _ الرواية نفسها، ص 105.

صراع مانويلا النفسي بين جنينها وبين مستقبل البشر.

ب.البردادي:

هو زعيم الدولة الإيمانية الكونية ،ويعد شخصية نامية بحيث أنه كان قبل مجيء مانويلا شخصا قاسياً وعديم الرحمة،ولكن مع مانويلا أصبح لطيفا جدا معها ،وأصبح يخبرها بكل مايشعر به لكنه في الحقيقة شقي متشدد وظالم مع الناس خاصة مع الأجانب.

1. البعد الفيزيولوجي:

يظهر هذا البعد على النحو الآتي:

" وأنا امسح وجهه من الدموع والعرق، كانت عيناه لا تبرحان وجهي، تتسلقانه مثل عيني طفل بشري"¹. يتضح من خلال هذا القول أنه يملك أعينا طفلية.

" كيف تهلك وجهه فجأة وانشرح، واختفت رويدا رويدا علامات القسوة من ملامحه التي ارتخت تماما وظلت عيناه عالقتين"². ملامح قاسية تظهر على وجهه تعكس شخصيته.

" ابتسم... هكذا... كما لم يبتسم أبدا من قبل حتى تعرى صفا أسنانه الأمامية وطريقة الضحك"³. ومن الأسنان الأمامية و طريقة الضحك.

¹ _ رببعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة ، ص 82.

² _ الرواية نفسها، ص 29.

³ _ الرواية نفسها، ص 30.

" لأول مرة يرى خديه يرتفعان حتى أسفل عينيه فيكادان يغمضانها، ازداد وجهه توهجا يشاهد وقد خطا خطوتين نحو مانويلا، اقترب منها مرر يده الممتلئة على شعرها الأسود الناعم، الملم العطاء حول جسدها دون أن يحول نظره عن وجهها"¹.

معنى هذا أن يدي الزعيم بردادي كانتا ممتلئتان هذا يدل على أنه ضخم الجسد.

2. البعد النفسي:

البعد النفسي في شخصية البردادي يتجلى في الأوضاع التالية:

"حالة غريبة حقا، هيئة الخليفة وهو يبدو مشدوها لأول مرة يشعر عمار أن الخليفة بشر ضعيف يشبه بقية الخلق"². يبرز هذا القول ضعف الخليفة رغم قسوته.

" ظل الزعيم دون حراك للحظات بدت دهرًا لمن حوله، وهو يحرق في مانويلا"³.

ارتباك الزعيم عند رؤيته لمانويلا دليل على مشاعره النفسية يخفيها في قلبه.

" لا بد أنه كان يشعر بحظر السقوط الحر في هاوية الحب... فالسلاح أضعف من أن يحميه هذه المرة من سوء حظه لم يعد قطع الرأس حلا في حالته المزرية هذه"⁴. سوء حظ

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملك الآلي، الرواية السابقة، ص 50.

² _ الرواية نفسها، ص 33.

³ _ الرواية نفسها، ص 28.

⁴ _ الرواية نفسها، ص 29.

الزعيم أنه وقع في الحب ، وأنه أصبح ضعيف لدرجة أنه لم يستطع حمل سلاحه في هذه الحالة.

"لم يرفع الزعيم عينيه عن هذه القادمة الجديدة الغريبة إلى درجة أنه لم ينتبه لوجود السببات الأخريات البتة، ولم يلق بنظرة واحدة إلى وجوههن وأشكالهن... أمر غريب حقاً"¹.
إعجاب البردادي ووقوعه في حب مانويلا من أول نظرة.

"غاب الزعيم في نوبة صراخ وبكاء وعويل إلى أن فقد الوعي"². مفارقة في الشخصية التي وصفتها على أنه شرس وغلليظ القلب ولكن سرعان ما انهار في نوبة صراخ وعويل اذا يملك صفات انسانية مثله مثل البشر فهو يظهر ملا يذمر.

" فتحت عيني كان مبتسماً هادئاً ، يطيل النظر في وجهي فجأة سجد عند قدمي مداعب أصابعي واحداً واحداً كمن يتفقد غرفة الرصاص في مسدسه إن كانت مألئ"³. البردادي الرجل غليظ القلب و سجوده عند أصابع مانويلا كالعشيق المرهق.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة ، ص 29.

² _ الرواية نفسها، ص 81.

³ _ الرواية نفسها، ص 79.

" فقد نام بعمق منهكان رأسه فوق صدري ،بينما يخبط جسدي بذراعيه وفخذه يرتجف

بين الفينة والأخرى وهو يهذي بكلمتين لا غير ملاك، معجزة، عذراء، حور العين" ¹.

مشاعر نبيلة يكنها لمانويلا.

3. البعد الاجتماعي:

تجلى البعد الاجتماعي في مايلي:

" فلتت منه الميم المفخمة ،تملاً فراغات فمه وحلقه ثم سحب (النون) من مكنها تحت

فكه العلوي بهدوء من عمق لسانه العراقي" ². يتضح لنا لهجة الزعيم العراقية

الشخصيات الثانوية:

أ. عمار الباتر:

يعد أحد القادة المقربين لزعيم البردادي وأكثرهم ثقة له ، يُعرف ببرودة أعصابه عند إقدامه

بالتقتل دون أن يرف له جفن ،بحيث أصبح له هواية.

يقع هو أيضا في حب مانويلا ويفصح بمشاعره لها لدرجة أنه أراد قتلها لكي يتخلص من

هذه المشاعر التي تعد له عائق ولم يعرفها من قبل.

¹ _ رببعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة،ص83_84.

² _ الرواية نفسها، ص 30.

1. البعد الجسماني الفيزيائي:

يتمثل في مايلي:

" لقد نحف قليلا وابيض شعر نواجذه وحفرت بعض التجاعيد فوق جبينه وحول فمه ..
تجاعيد الحيرة والمرارة"¹. وصف شكل عمار وظهور علامات الشيخوخة عليه، نحف أبيض
شعره وظهور التجاعيد .

"بيديه الخشنتين وأصابعه الكبيرة الضخمة مدورة الأطراف يتناول يدي. يهوى عليها
مغمض العينين. ترتجف شفتاه الغليظتان ببطء فوق بشرة ظاهر كفي الطري"².
ضخامة اليدين وخشونتها تدل على القسوة والقوى.

2. البعد النفسي:

يظهر في العبارات التالية:

"كان عمار الباتر قاطع الرؤوس بلا رأس ولا قلب ولا إرادة"³. القسوة وعدم الرحمة.
"عمار الباتر الجندي المقرب من الزعيم، والذي لقبه بالباتر لشجاعته وصرامته، ودمه
البارد حين يقدم على القتل"⁴. الشدة والولاء للزعيم في تنفيذ أمره.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 150.

² _ الرواية نفسها، ص 170.

³ _ الرواية نفسها، ص 50.

⁴ _ الرواية نفسها، ص 30.

"أنا لا أريد شفقة. أنا... رجل بلا قلب فكيف حدث لي كل هذا؟"¹. الحالة النفسية لعمار الباتر التي كانت بين الخوف والاندھاش ، الارتباك.

3. البعد الاجتماعي:

يظهر في هذه الشخصية على النحو الآتي: "نشأت وتربيت في مجمع الجهاد للتدريب العسكري للأيتام بأفغانستان"².

ذكر الحالة الاجتماعية لعمار الباتر ، وأنه يتم الوالدين وترعرع في معسكر بأفغانستان.

ب. حده آل ميمون:

تعد حدة يهودية لم تفضح عن دينها أمام أي شخص ، تحن وتشتاق للأندلس وإلى أجدادها الملوك، امرأة طيبة وحنونة ، تبرعت بأموالها كلها إلى الخليفة وتعد أحد الشخوص المقربين له وأكثر شخص يفضح له بأسراره.

1. البعد الأخلاقي النفسي العاطفي:

يتمثل هذا في الفقرة أو العبارة التالية: "أنها وقعت في حب شاب مسلم وهي فتية ما تزال.. قدم عبد السلام» إلى إسبانيا من بلاد المغرب الكبير أحبته وتزوجا. أقسمت حدة أن تلغي

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة ، ص 174.

² _ الرواية نفسها ، ص 172.

فكرة الزواج من ذهنها نهائياً. أن تظل وحيدة بعد أن خانها عبد السلام بعد عشرة عشرة أعوام واقترن بألمانية"¹.

تعرض حدة لخيانة زوجية من طرف زوجها بعدما وقعت في حبه مدة عشرة أعوام.

"ليته فقط تزوج بغير ألمانية. تقول حدة بألم. لم تحب رجلاً آخر بعده بل لم تعد تحبه لا هو ولا غيره. بل ولا تشتهي جنس الذكور قاطبة، إلا أنها وبتجربة العمر الطويلة أمست تفقه معاندهم، وتدرك بأنهم ليسوا من طينة واحدة"².

بيان كره حدة لرجال إلا أنها وبعد تجربة من العمر عرفت أنهم ليسوا مثل بعض.

" ما زال صوت حدة يرن في علبة رأسي. صوتها الدافئ العميق. صوت نادر لا يشبه بقية الأصوات النسوية الحادة تلك، التي تدق على طبلة الأذن فتؤذيها"³. تميز حدة بصوتها الدافئ النادر عن بقية النسوة.

"تعجبني. أقرب كل مرة أكثر من هذه الحدة بيني وبينها يتمن رباط الصداقة. أبتسم في وجهها منتهى اللطف، وأتناول كأس المنة الساخن من يدها بارتياح تهيؤه بنفسها من أجلي"⁴. قوة رباط الصداقة بين مانويلا وحدة.

¹ _ رببعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص62.

² _ الرواية نفسها، ن.ص.

³ _ الرواية نفسها، ص62.

⁴ _ الرواية نفسها، ص 59_60.

"إني أعشقها .. اللعنة . !! مرت المعلومة سريعاً على جبين حدة.. لم تخف على عين

مانويلا"¹. عشق حدة لمانويلا.

" مسكينة حدة آل ميمون. لم تكن تدري أن مانويلا بعقلها الآلي تقرأها، وتتصفح أوراق

دواخلها مثل كتاب مفتوح"².

جهل حدة آل ميمون بان مانويلا تعرف كل ما يدور في دواخلها.

"حالما تمنحهم المال الذي يسألونها يخنفون نهائياً، ثم لا يزورونها ولا يسألون عنها ولا

يتصلون بها للاطمئنان على صحتها، ولا يأمنون الثقل وحدتها.. أغلقت في وجوههم

بابها"³. الاستغلال المادي لحدة من طرف أقاربها وعدم الاهتمام بها.

2. البعد الفيزيائي:

"بعينها العميقتين تطلان من بين تجاعيد رقيقة وكأنها سيوف حولهما تحرسهما، تتأمل

حدة هذه المانويلا الحسنة الغامضة التي يعشقها البردادي حد الجنون". وصف ملامح

وجه حدة.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 72.

² _ الرواية نفسها، ص.

³ _ الرواية نفسها، ص 63_64.

ج. نيكول بوكاج:

امراً مسنة صديقة حدة آل ميمون مند الطفولة اهتمت بمانويلا عند زيارتها لبيت حدة ،تلبية لطلب صديقتها.

1. البعد الفيزيائي:

يتجلى هذا البعد في مايلي: "إنه ابنها البكر في الأربعينيات من عمره، أنجبته وهي لم تتجاوز بعد العشرينات .قدمته لي، بحرارة أم محبة ومعجبة"¹. ذكر الابن البكر لنيكول الذي أنجبته وهي صغيرة لم تتجاوز العشرين.

2. البعد الاجتماعي:

"صموتة جدا هذه النيكول أحيانا إلى حد الملل، وثرثارة جدا أحيانا أخرى. قلقة أحيانا وهادئة أخرى. متميزة السيدة نيكول هذه وأنيقة في لباسها وحركاتها وطريقة جلوسها وذكية في سلاسة تعاملها مع الآخر"².

انتماء السيدة نيكول إلى الطبقة النبيلة أو الثرية.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة ،ص128.

² _ الرواية نفسها، ص 129.

د. محجوبة:

فتاة شابة تدعي الصمت أو البكم عانت كثيرا من زوجات أبيها بعد وفاة أمها ، تعمل خادمة عند مانويلا.

1. البعد النفسي:

يتجلى البعد النفسي في هذه الشخصية على النحو الآتي:

"بكاء محجوبة يصل من غرفتها من الطبيعي أن تشتاق لجارتهم يزة أعلم أنها ليست ببكماء . سأترك لها هذا الترف الوحيد الذي تستطيع التمكن منه لإخفاء أسرارها ومخاوفها وكوابيسها وأوجاعها المزمنة"¹. الخوف وإخفاء الأسرار و الأوجاع.

2. البعد الاجتماعي:

ورد في مايلي: " ضاق البيت ونقص الخبز والراحة"². سوء أحوال معيشة محجوبة.

"فاقتربت على أبيها أن يرسل بابنته البكر محجوبة إلى عائلة ثرية وثقة تطمئنه بانها تعرف أصلها وفصلها جيدا"³. اقتراح الحاجة يزة أن تذهب محجوبة للعمل في إحدى بيوت الأثرياء.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة ،ص139.

² _ الرواية نفسها، ص 142_143.

³ _ الرواية نفسها، ص 143.

"فلم تتردد لحظة بالموافقة بدافع رغبة التخلص من وجود محجوبة في البيت. أقنعتة لقبول اقتراح الحاجة يزة وتأكيدا على أن الجارة العجوز الحكيمة لا تنوي سوى الخير لها ولهم"¹. تفرق محجوبة عن عائلتها بسبب العمل.

" ستأكل محجوبة طعاما أفضل من طعامنا، وتشرب ماء أصفى من مائنا وتلبس أحسن مما هو عليها، وفوق ذلك يأتيك المال كل شهر .. سبحان الله ماذا تطلب أكثر؟"². تصوير لنا أوضاع معيشة أحسن لمحجوبة.

"محجوبة أيضا تقوم بأعمالها بنشاط طاقة نجم الشمس شحنها بالحيوية .طلبت منها أن تغتسل وتتهيا لرحلة نزهة» سنقوم بها معا. تهلل وجهها. لم تكن تصدق عينيها أبدا، نتيجة لتجاربها السابقة في العمل بالبيوت، فلا يمكن أن تصحب الخادمة سيدتها إلى رحلة نزهة"³.

فرحة محجوبة بالنزهة التي ستقوم بها مع مانويلا.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 143.

² _ الرواية نفسها، ن.ص.

³ _ الرواية نفسها، ص 182.

هـ. السيد إيلس:

مدير مخبر كونسيونس ريبوتيكس ، رجل ذكي ومحترم . يتجلى في هذه الشخصية كل من البعد النفسي و الفيزيائي .

"السيد إيلس الوسيم باسمًا ووثقًا"¹. جمع في هذا القول كل من البعدين النفسي و الفيزيائي.

"تجح جناح السيد إيلس الذي اختار بشجاعة منحي الخروج إلى الحياة العامة وحرية العيش في المجتمع كبقية البشر العاديين"². شجاعة السيد إيلس في الاختيار.

"أغمز للمخترع العبقرى السيد إيلس، وأنا أقرأ في عقله المشع الصافي شعور الرضا والفخر بما توصل إليه بدفع الذكاء البشرى إلى أقصى حدوده رفقة من حوله"³.

المراد من كل هذه الأقوال السيد إيلس يمتلك قدرات عقلية ونفسية عالية وأنه شخص متميز.

¹ _ ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص21.

² _ الرواية نفسها ، ص 22.

³ _ الرواية نفسها ، ص 23.

2. البعد الاجتماعي:

"هكذا خاطبني العالم الباحث السيد إيلس» الرئيس المدير العام لمركز البحوث كونسيونس

روبوتيكس"¹.

"لم ينجح جناحه في التصويت ضد الجناح لمقابل فقط لأنه يملك صوتين بحكم كونه الرئيس المدير

العام للمركز .. لا أبدا .. بل تفوق لأنه خارق الذكاء، وربما الأهم من ذلك كله أنه وسيم جدا"².

بيان مكانة الدكتور إيلس في مخبر كونسيونس روبوتيكس و دوره فيها .

¹ _ رببعة جلطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة، ص 21.

² _ الرواية نفسها ، ص 22.

و. آسيان:

عالمة من علماء كونسايونس روبوتيكس وصاحبة فكرة دمج كل من القلب و الرحم بجسد مانويلا.

يتجلى كل من البعدين النفسي و الاجتماعي في هذه الشخصية في مايلي:

"أدرك أن الباحثة السيدة آسيان على الرغم من خشيتها الإخفاق وإدراكها الخطورة فعلها، إلا أنها متحمسة للتجربة كي تذهب إلى أبعد مدى ..و أن أكون أنثى كاملة"¹. الشعور بالخوف و الإخفاق و الحماسة.

"والعالمة آسيان من أصل ياباني والفريق العلمي وبحضور جمع من الباحثين قدموا من جهات مختلفة من العالم الحضور الحدث"².

بيان جنسية العالمة و الباحثين من جهات مختلفة.

¹ _ ربعة جطي، قلب الملاك الآلي، الرواية السابقة،ص13.

² _ الرواية نفسها ، ص12.

3. بناء الشخصية في رواية الخيال العلمي:

تختلف الشخصية في رواية الخيال العلمي عن غيرها وذلك في تداخل عنصر الخيال و التخييل في وصف التغيرات في الشخصية.

أ. شخصية مانويلا:

تعد هذه الشخصية خيالية من صنع مخيلة الروائية ربعة جلطي وذلك من خلال الصفات التي تجسدت فيها بكونها روبوت يمتلك قلب ورحم إنساني، فهذا الأمر ليس موجود في الحياة الواقعية.

إضافة إلى أنها تمتلك قدرات متعددة من بينها القدرة على التعرف على الماضي بكل مجرياته والتنبؤ بالمستقبل وما سيجري فيه ، وهذا يعد تخييل للأوضاع كما أنها تحتوي على مشاعر وأحاسيس إنسانية فهي تغضب و تحزن وتتعاطف مع الأخر مثل الإنسان تماما.

وهذا لا يمكن أن يكون على أرض الواقع ،وأیضا تشبه الإنسان من خلال جسدها وجمالها الفاتن و الخلاب تسحر من خلاله كل من يراها.

ب. شخصية البردادي:

تجسدت شخصية البردادي بمجموعة من الصفات الجسمانية و النفسية إلا أن الروائية تمنعت من ذكرها كلها وجعلتها من تخييل القارئ تمثل هذا التخيل في كونه يديه كانت ضخمتين ، استطعنا تخيل بنية جسده الضخمة، كما تميز بقسوة و صرامة جعلت من القارئ أن يتخيل منصبه الحساس الذي يشغله يظهر هذا من خلال عينيه الثائرتين تبرزان مكانة اجتماعية.

ج. عمار الباتر:

تمثل شخصية عمار الباتر بكونها مفارقة جعلتها متناقضة فيما بينها من خلال الصراع الدائم بين القسوة التي ترعرع عليها بكونه يتيم الأبوين جعلت من حالته الاجتماعية قاسية ، وبين المشاعر التي يُكنها لمانويلا رغم أنه رجلا بلا قلب ولا إحساس بكونه عاش في بيئة عسكرية قاسية.

تبين لنا ذلك من خلال حاجباه الغلظتان ورموش عينيه الطويلة التي ترمز لخشونة، لكنه كباقي البشر توجد بداخله مشاعر وعواطف أيقظتها مانويلا عند وصولها.

د. حدة آل ميمون:

تعد هذه الشخصية مثال للمرأة المنكسرة وهذا راجع إلى خيانة التي تعرضت لها من زوجها وأقاربها الذين يستغلونها فقط لأغراضهم المادية كما كان تخوفها من اكتشاف أمرها أنها يهودية حفاظ على روحها وغضب من تاريخ أسلافها الذين تركوا الأندلس وعدم حمايتهم لها وهذا راجع إلى خيال الروائية.

وصف الأبعاد الجسمانية و الاجتماعية و النفسية لشخصيات رواية الخيال العلمي تختلف عن وصف شخصيات الرواية العادية، يكمن الاختلاف في تداخل الخيال و التخيل في الوصف والتعبير عن هذه الشخصيات.



بفضل الله وعونه ونعمته التي منها عليا أضع اللمسات الأخيرة لهذا البحث العلمي

المتواضع راجين من المولى عزوجل أن يكون ولو بجزء بسيط لإثراء المعرفة وإطلاع

الباحثين عليه ، جاء في هذا البحث مجموعة من النتائج أهمها:

_ يعد الخيال العلمي مصطلح جديد ودخيل على الساحة الأدبية سواء كانت عربية أو

جزائرية.

_ قلة الكتابة الروائية في هذا المجال و الاكتفاء بمطالعة الكتب الأجنبية.

_ إن رواية قلب الملاك الآلي لربيعة جلطي تعد من الأوائل الذين كتبوا في مجال

الروبوتات.

_ استطاعت الروائية دمج مشاعر الإنسانية من خلال روبوت مانويلا.

_ صراع مانويلا الدائم بين طبيعتها الآلية ومشاعرها الإنسانية.

_ دمج ملامح بشرية وآلية في الروبوت يعكس تداخل بين الإنسان و التكنولوجيا وهذا

هو المقصود من رواية الخيال العلمي.

_ وصف الأبعاد الجسمانية و الاجتماعية و النفسية لشخصيات رواية الخيال العلمي

واختلافها عن الرواية العادية.

_ تمنع الروائية من ذكر بعض الصفات الجسمانية لتبرز عنصر التخيل للفت انتباه

القارئ في رواية الخيال العلمي.

_ المفارقة في الشخصية تجعلها في تناقض دائم بينها وبين نفسها وبين المتلقي.



قائمة المصادر

و المراجع

المصادر:

1. ربعة جلطي، قلب الملاك الآلي، منشورات ضفاف، لبنان، ط01، سنة 1441هـ/2019م.

المعاجم:

1. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي، انجليزي، فرنسي، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط01، سنة 2002.
2. ابن منظور، لسان العرب، ج04، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

المراجع:

1. بوشوشة بن جمعة، اتجاهات الرواية في المغرب العربي، ط01، سنة 1999.
2. توما جورج خوري، الشخصية مقوماتها سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، ط01، سنة 1417هـ، 1996.
3. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، الكويت، د.ت.
4. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط02، سنة 1431هـ، 2016.
5. محمد عزام، الخيال العلمي في الأدب، هيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الجمهورية السورية، دمشق، ط01، د.ت.
6. محمود قاسم، الخيال العلمي أدب القرن العشرين، الدار العربية للكتاب.
7. نضال الشمالي ، الرواية والتاريخ " بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د.ط، ص 2007.

المراجع المترجمة:

1. جورج لوكاش، الرواية التاريخية، تر: صالح جواد كاظم، دار الطبيعة بيروت، د.ت.
2. ديفيد سيد، الخيال العلمي مقدمة قصيرة جدا، تر: نيقين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر، ط01، سنة 2017.
3. الصيد أحمد، الرؤية الاجتماعية في الرواية الجزائرية من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة : "ريح الجنوب، نهاية الأمس، غدا يوم جديد" ، نقلا عن روجر ب هنكل، قراءة الرواية، تر: صلاح رزق، دار الأدب بيروت ، لبنان ، ط01، سنة 1995.

المجلات:

1. أوريدة عبود، التخييل الذاتي في العملية السردية بين المفهوم والتأسيس ،مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، مجلد 11، العدد02، سنة 2020.
2. أوريدة عبود، انفتاح الرواية الجزائرية المعاصرة على الأشكال الأدبية روايات إبراهيم سعدة وعبد المالك مرتاض، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، المجلد17، العدد 01، سنة 2021.
3. بشرى الشمالي، الرواية البوليسية مدخل إلى النظرية و التاريخ، مجلة حوليات قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد19، سنة جوان 2017.
4. بوقرة شادية، بنية المكان في رواية قصيدة في التذلل لطاهر وطار، مجلة المُرْهَر أبحاث في اللغة والأدب، العدد03، سنة ديسمبر 2020.
5. خولة شخاترة، الاستباق في رواية يوم خدلتني الفرشات للروائي زياد محافظة، مجلة النص، العدد01.
6. خيرة سحراوي وبن يمينة رشيدة، الرواية الجزائرية في إطار النقد المعاصر، مجلة وصل الخطاب، المجلد 06، العدد22، سنة جوان 2018.
7. دليل محمد بوزيان، الرومانسية و النظرية الجمالية للعالم " دراسات في الثقافة العربية الكلاسيكية الحديثة و المعاصرة"، مجلة أبعاد ،مجلد 09، العدد01، سنة 2021.

8. سارة هونت و فتيحة الزين، الواقع والتمثيل في القصة الجزائرية القصيرة المعاصرة "من يشتري التراب لأمنة بن منصور نموذجا" مجلة التعليمية، المجلد 14، العدد02، سنة 202.
9. قسيمة مصطفى، الرواية الجزائرية و أفق التجديد الروائي ، مجلة العلامة، العدد06، سنة جوان2018.
10. محمد بلعزوقي، قراءة سردية بنوية في رواية "حمام الشفق - الاستنكار- أنموذجا " ، مجلة اللغة العربية و آدابها، العدد04، سنة جانفي 2014.
11. يمينة براهيم، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة "رواية الصدمة لياسمينه خضرة أنموذجا" ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 05، العدد 01، سنة أفريل 2021 / شعبان 1442هـ.

الرسائل الجامعية:

1. حنان معاشو، الخيال العلمي في السرد الجزائري المعاصر قراءة في نماذج مختارة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة يحي فارس ،المدية، الجزائر، سنة 2023/2022.



1. تعريف الروائية ربيعة جلطي :

روائية و شاعرة وأستاذة جامعية ومترجمة، تعمل حاليا أستاذة جامعية الأدب المعاصر

بجامعة الجزائر ،كلية الأدب واللغات، ولدت عام 1964.



2. مؤلفاتها:

1. الذروة: عن دار الأدب ،بيروت سنة2016، حازت على المرتبة الأولى عربيا في استفتاء القراء قامت به مجلة الرواية الصادرة بالإمارات العربية لسنة 2010. اعتبر النقاد رواية الذرة مفصلا جديدا في الرواية الجزائرية و العربية.
2. نادي الصنوبر: الدار العربية للعلوم ببيروت، منشورات الاختلاف الجزائر سنة 2011.
3. عرش معشق: ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف سنة 2013.
4. حنين بالنعناع: ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف سنة 2016.
5. عازب حي المرجان: منشورات ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف سنة 2016.
6. سيرة شغف: سيرة ذاتية بصيغة الجمع ، منشورات الحبر الجزائر سنة2017.
7. أجنحة الضاوية: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة Enag الجزائر .
8. قوارير شارع جميلة بوحيرد: منشورات الاختلاف الجزائر و منشورات ضفاف بيروت، سنة 2018.
9. قلب الملاك الآلي: منشورات الاختلاف الجزائر، سنة 2019.
10. جلجامش و الراقصة: منشورات الاختلاف الجزائر، ضفاف بيروت.

3. دراسة في غلاف رواية قلب الملاك الآلي لربيعة جلطي:

غلاف رواية "قلب الملاك الآلي" للكاتبة الجزائرية ربيعة جلطي ، يتميز بتصميم بصري يعكس التوتر بين الإنساني والآلي وهو ما يتماشى مع مضمون الرواية التي نستكشف مفاهيم الحب، والذكاء الاصطناعي والأخلاق في عالم المستقبلي.

4. التحليل البصري لغلاف الرواية:

الخط: استخدام خط بسيط وواضح لعنوان الرواية وإسم الكاتبة يعزز من التركيز على الصورة المركزية ويمنح الغلاف طابعا عصريا يتماشى مع موضوع الرواية.

الألوان: تسود الغلاف ألوان باهية تميل إلى الرمادي الأخضر الفاتح، مما يضفي جوا من الغموض والبرودة ويعكس الطابع الآلي والمستقبل للرواية.

الصورة المركزية: يظهر الغلاف وجها أنثويا نصف شفاف، يدمج بين ملامح البشرية و الملمس المعدني مما يرمز إلى الشخصية الرئيسية "مانويلا الروبوت الأنثى" التي تمثل محور الرواية.

❖ محادثة مع الروائية بتاريخ يوم الإثنين 2025/04/21 بتوقيت 12:19.

5. دلالات رمزية:

الغلاف يعكس الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية بين طياتها الآلية ومشاعرها الإنسانية، وهو ما يتجلى في الرواية من خلال تساؤلات حول الحب، الحرية، الهوية . كما أن الدمج بين ملامح البشرية و الآلية في الصورة تعكس التداخل بين الإنسان والتكنولوجيا وهو موضوع مركزي في الرواية.

يعد الغلاف تمثيلا بصريا موقف جدا لموضوعات الرواية الهامة و الجديدة في الرواية العربية التي تتناول فيها لأول مرة عالم الروبوت ،حيث يثير الفضول و يعكس التوترات الداخلية والخارجية التي تستكشفها الكاتبة في سردها.



6. مضمون الرواية:

تدور أحداث الرواية على روبوت آلي تدعى مانويلا في أبهى وأحسن جمال لدرجة اعتبارها ملاك نزل من السماء.

تبدأ رحلة مانويلا نحو العالم لكي تألف كتاب تتحدث فيه عن البشر وكيفية التعامل معهم، فتقرر الذهاب إلى الأوساط المشتعل "موطن النار" وذلك راجع إلى قوة ذكائها . عند وصولها تسحر الجميع بجمالها الفاتن ويقع الزعيم البردادي في حبها وتلبية كل ماتريده.

فتدخل في علاقة معه إلى أن تجد نفسها حامل منه وأن هذا الحمل قد يكون سبب في هلاك البشرية ، فتقوم بالتضحية بالرحم الإنساني الموجود بداخلها لتجد نفسها في صراع داخلي حاد بين نفسها وبين جنينها فتفكر بعقلانية لنجاة مستقبل البشر.

تنتهي الرواية بتضحية مانويلا بنفسها في سبيل حياة البشر.



فهرس

الموضوعات

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة.....أ ب ج

مدخل: تحديد المفاهيم

مفهوم مصطلح الشخصية لغة واصطلاحاً:

أ. الشخصية 11

أ. لغة:..... 11

ب. اصطلاحاً:..... 13_12

ب. مفهوم الرواية 13

1. لغة : 13

2. اصطلاحاً: 13_13

ج. الخيال 15

1. لغة: 15

2. اصطلاحا: 15_15

د. الخيال العلمي في أدب المغرب العربي: 17

تعريف التخيل: 18

فصل الأول: الرواية وبناء السردى

1. الرواية الجزائرية المعاصرة: 20

2. أنواع الرواية المعاصرة: 22

1.2 الرواية البوليسية: 22

2.2 الرواية التاريخية: 24_23

2.3 الرواية الاجتماعية: 25

4.2 الرواية الرومانسية: 26

3. رواد الرواية الجزائرية: 27

4. رواية الخيال العلمي: 30_28

31	5..مكونات الرواية:
31	أ.الشخصية:
32	أنواع الشخصية:
32	1.الشخصية الرئيسية:
32	2.الشخصية الثانوية:
33	ب.المكان:
33	أنواع المكان:
33	1.الأماكن المفتوحة:
34	2.الأماكن المغلقة:
35	ج.أنواع الزمن:
35	1.الاسترجاع:
35	2.الاستباق:
36	6.الشخصية في الخيال العلمي:
36	أ.شخصية الكائن الفضائي:
36_36	ب.شخصية الروبوت:

الفصل الثاني: تحليل رواية الخيال العلمي قلب الملاك الآلي ربعة جلطي أنموذجا

- 1.بناء الشخصية وأبعادها: 39
- أ.الشخصيات الرئيسية:.....39
- أ.الروبوت مانويلا:.....
- 2.أبعاد المتواجدة في هذه الشخصية: 41_39
- 2.1.البعد الفيزيولوجي:.....39
- 2.2.البعد الاجتماعي:..... 43_41
- 2.3.البعد النفسي:..... 43_43
- ب.البراداي:..... 45
- 1.البعد الفيزيولوجي: 45_45
- 2.البعد النفسي:..... 47_46
- 3.البعد الاجتماعي:..... 48
- ب.الشخصيات الثانوية:.....
- أ.عمار الباتر:..... 48
- 1.البعد الفيزيولوجي: 49_49

2. البعد النفسي: 50
3. البعد الاجتماعي: 50
- ب. حده آل ميمون: 50
1. البعد الأخلاقي النفسي العاطفي: 50_50
2. البعد الفيزيائي: 52
- ج. نيكول بوكاج: 53
1. البعد الفيزيائي: 53
2. البعد الاجتماعي: 53
- د. محجوبة: 54
1. البعد النفسي: 54
2. البعد الاجتماعي: 55_54
- هـ. السيد إيلس: 56
2. البعد الاجتماعي: 57
- و. آسيان: 58
3. بناء الشخصية في رواية الخيال العلمي: 59

59	أ.شخصية مانويلا:.....
60	ب.شخصية البردادي:.....
60	ج. عمار الباتر:.....
61	د. حدة آل ميمون:.....
64_63	خاتمة.....
70_65	قائمة المصادر و المراجع.....
75_71	ملاحق.....
82_77	فهرس الموضوعات.....



الشخصية في رواية الخيال العلمي لها دور هام وأساسي في عمل السرد لأنها هي التي تكسب العمل روحا يحرك من خلالها، أحداث الرواية بناء الشخصية في رواية الخيال العلمي تختلف عن بنائها في رواية العادية ويكمن الاختلاف في تداخل الخيال والتخييل في الوصف و التعبير عن هذه الشخصيات.

الكلمات المفتاحية: رواية الخيال العلمي _ الخيال _ التخييل.

Summary:

The character in a science fiction novel has an important and essential role in the work of the narrative because it is the one that gives the work a spirit through which it moves.

the events of the novel, the construction of the character in the science fiction novel differs from its construction in the

The difference lies in the overlap of imagination and fantasy in the description and expression of these characters.

Keywords: Science Fiction Novel _ Fiction _ Imagination.